



مقياس: تعليمية الفلسفة/ مستوى الثالثة ليسانس

المحاضرة الثامنة: قواعد تحليل نص فلسفي

النص الفلسفي خطاب فكري يتألف من مجموعة من الأحكام يعبر بواسطتها المفكر عن وجهة نظره الخاصة

تجاه مشكلة معرفية لذلك فإن النص يعتبر جوابا وحلا للإشكالية المطروحة ، ويساعدنا النص على امتلاك الروح

الفلسفية والقدرة على الفهم والانتقاد والاطلاع على أفكار الغير. فالنص الفلسفي حوار مع الآخر، وبفهم الآخر

قد نفهم ذاتنا أو ما يعرف بإبصار الذات من خلال الآخر ويساعدنا النص في كثير من الأحيان على استعارة أدلة

وبراهين لأفكار نحملها فنقوي بذلك حجتنا، وتحليل النص يشكل ضرورة من ضرورات البحث الفلسفي ، لأننا

عن طريق تحليل النص نطلع على أفكار الفلاسفة من مصادرها الأصلية ، ومن جهة ثانية نمتلك القدرة على تقييم

الأدلة والحجج وانتقادها، ويمر تحليل النص بالخطوات التالية:

تحليل النص بالنسبة للطالب الباحث يمر بمرحلتين المرحلة الأولى خاصة بالباحث في حد ذاته بمعنى ان الباحث

يستخدمها كآلية لفهم النص، وتعرف بالمرحلة التمهيدية أما المرحلة الثانية فنبين من خلالها أننا امتلأنا القدرة على

فهم الخطاب الفلسفي وأصبح بإمكاننا تحليل النص على أكمل وجه، وتعرف هذه المرحلة بالمرحلة التحليلية،

وتجدر الإشارة الى أن المرحلة التمهيدية هي فقط مرحلة فهم النص أما المرحلة التحليلية فهي الأصل وهي ما

يحتاجه الآخر منا، بمعنى أننا مطالبون في الامتحانات الرسمية مثلا بكتابة المرحلة التحليلية لا غير في حين تبقى

المرحلة التمهيدية ضرورية بالنسبة لنا لفهم النص والتعمق في مصطلحاته، وهذا تفصيل بذلك :

*- المرحلة التمهيديّة :

1- شرح المصطلحات :

والمقصود بما المصطلحات الفلسفية والتي تشكل مفاتيح النصّ وعلينا الرجوع الى الموسوعات والمعاجم لضبط هذه المصطلحات .

2- دراسة الأفكار :

يجب تقسيم النصّ الى أفكار أساسية، وبعد ذلك نقوم بشرح هذه الأفكار وقد نستعين أحيانا بمؤلفات صاحب النصّ أو دراسات حوله لفهم هذه الأفكار ، وإذا ما تم شرح هذه الأفكار تشكل لدينا فهم كلي للنصّ.

*- المرحلة التحليلية:

1- الإطار الفلسفي :

وفيه يحدد المجال الذي يندرج فيه النصّ، كما نعرف بصاحب النصّ ونبيّن مذهبه الفلسفي أو نزعه ، حتى نتمكن من معرفة خلفية النصّ أو الأسباب التي دفعت الفيلسوف لكتابة نصه ، وأحيانا تكون هذه الأسباب اجتماعية وأحيانا أخرى تكون سياسية أو نفسية المهم في النهاية ان ندرك السبب الفعلي الذي أدى الى كتابة النصّ، ومن هنا فالإطار هو تقديم لمعالجة النصّ.

2- ضبط المشكلة :

يجب ضبط المشكلة التي يحاول صاحب النصّ الإجابة عنها وبدقة متناهية .

3- موقف صاحب النص :

نبيّن فيه الإجابة التي قدمها صاحب النص للمشكلة المطروحة تبيننا يتوافق مع ما جاء في النص .

4- الحجج و نوعها :

يتعين علينا استخراج الحجج والبراهين التي قدمها صاحب النص لإثبات وجهة نظره مع تحديد نوعها .وصياغتها صياغة منطقية.

4- النقد والتقييم :

لا نكتفي بتقييم النص وتبيين الحجج بل علينا انتقاد هذه الحجج وقد يكون النقد بالرفض أو التأييد والمهم في كل هذا هو تقديم أدلة منطقية تثبت وجهة نظرنا .

■ الخاتمة :

تقديم حل للإشكالية يتناسب والتحليل المقدم.